

لان الذي تبغ منه تلك الالهة على الجنة فلا ينالها في حاقيل ان اصلها
في السماء السادسة وعليه تحمل رواية انه لاهل فيها واعلاها في
السادسة وعليه تحمل حاصر فيها وبسميت سدرة المنتهى لانه
يتبرج اليها علم الخلايق ولم يجاوزها احد الانبياء صلي الله عليه
وسلم قال النووي رحمه الله تعالى ويتعين حمل علي انزل يتجاوزها
من الملايكة الذين ينزلون الي الارض ويصعدون بالاعمال
وعنها انه صلي الله عليه وسلم ادخل الجنة واحاط بها ثم عرج
به صلي الله عليه وسلم بما في رواية البخاري حتى ظهر عيسى
اي يحمل عال يسمع فيه صريف الاقلام اي تصويبات اقلام الملايكة
كما يكتبونه من افضية الله تعالى وفي رواية لم تثبت كسائر روايات
الحج ثم رجع بي في النور كما في رواية سبعين الفا حجاب كل حجاب
مستور خمسة يتعام ثم لم ي رفر فمخضر ثم احتملي حتى
وصلت الي العرش وهذه الحج بنض صحتها انما هي بالنسبة الي المخلوقين
واما هو تعالى فلا يحجب شي وما دللت عليه رواية البخاري ولغظ المحدث
عليه اي علي البراق فانطلق جبريل حتي اتي السماء الدنيا فاستفتح
ثم قال ثم صعد حتي اتي السماء الثانية وهكذا لكن صحت الاحاديث
بانها اسم علي البراق الي بيت المقدس ثم نصب له المعراج فارتقي
فيه كما مر ذلك حديثا انس الذي رواه البخاري فان فيه مخالفة
للمسعودي وعشرة اشيا بل اكثر روضه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله انه قال سمعت انس بن مالك
يقول ليلة اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم من مسجد
الكعبة ان جاء ثلاثة نفر فنزل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد
الحرام فقال اولهم ابراهيم هو فقال اوسطهم هو خيبرم فقال اخرهم
خذوا خيبرم فكانت تلك الليلة فلم يبرهم حتي اتوه ليلة اخرت فيما
يروي قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام
اعينهم

اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتي احتملوه فوضعه عند بيت
زمرم فتولا له منهم جبريل فشق جبريل ما بين نخره الي لبتة حتي
فرغ من صدره وجوفه ففسله من ماء زمزم بيده حتي اتقى جوفه
ثم اتي بطست من ذهب فيده نقر من ذهب محشوا ايماناً وكمه
فخشي به صدره ولما ديداه يعني عروق طلقه ثم اطبقه ثم
عرج به الي السماء الدنيا فغضب بايامن ابوابها فناداه اهل السماء
من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد قالوا وقد
بعث اليه قال نعم قالوا فخرجنا به واهلها فاستبشر به اهل السماء
لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتي يعلمهم فوجد
في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه
ورد عليه ادم فقال مرحبا واهلها يا بني نعم الابن انت فاذا
هو في السماء الدنيا بهزئت بطرد ان فقال ما هذا ان الهزات
يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصهما ثم مصني به في السماء
فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فغضب فذاهو
مسك فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكون الذي خبا لك
ركب ثم اعرج الي السماء الثانية فقال للملايكة له مثل ما قالت
في الاولي من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلي الله عليه
وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلها ثم عرج به
الي الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الي السادسة فقالوا له
مثل ذلك ثم عرج به الي السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كما سماها
فيها انبياء قد سماهم فاعلمت منهم ادريس في الثانية وهارون
في الواحدة واخري في الخامسة احفظ اسمه وابراهيم في السادسة
وموسى في السابعة بقصص كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان
يرفع علي احد ثم غلبه فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتي جاء
سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدني حتي كان قاب قوسين